

- ان هذا الزوج موجود ، وهو الكونت دي مرجنسي •
وذعر بارداليان الاكبر حين سمع هذا الجواب ، فمن يكون الكونت
دي مرجنسي هذا ، فهو لم يسمع بهذا الاسم قبل اليوم •
وغادر الغرفة دون ان يقول كلمة اخرى وذهب لابنه يخبره بما جرى
بينه وبين المارشال من حديث •
فسأله وقد بدا الحزن على وجهه :
— اتعرف هذا الكونت يا ابي ؟
— ابدا ••• ولكني اعرف كوتتية مارجنسي فهي مجاورة لاملاك
موتتموراسي ، وكانت قد تجزأت قطعا ، فلم يبق منها غير قطعة صغيرة
كانت لوالد (جان دي بيانس) حتى اغتصبها والد المارشال فرانسوا ،
ومن يدري فقد يكون قد اشترى هذه الارض نبيل جديد يحمل هذا
اللقب •
واخذ الاب يذرع الغرفة غاضبا حانقا ، فلما شاهد هدوء ولده
صاح به :
— اتستقبل هذا الخبر بمثل هذا الجمود ؟
— ما الذي تريد ان افعله ••• اليس من حق المارشال ان يزوج
ابنته بالرجل الذي يريد ••• ومن تكون نحن حتى نطلب يد ابنته ؟
— حسنا ••• فلنسافر اذاً ولنغادر باريس •
— وكيف اغادر باريس قبل ان اطمان الى سلامة لويزا وامها •
— لماذا لا تترك الكونت دي مرجنسي يحميها ويحافظ عليها ؟
— سوف تتعرف على هذا الكونت ، واني لن اتركها حتى تصل الى
مأمنها بعد ان دعنتني لحمايتها ، وكانت اول من فعل ذلك •
فقال الاب :
— اذكر ان هنري دي موتتموراسي لن يتركنا وشأننا وانه سيكيد
لنا ، وقد يرسل خلفنا بعض رجاله ، ولنكفي اعرف كثيرا من الاصدقاء